

هل عدم فهم السيدة العذراء لتعبير ينبغي أن

أكون فيما لأبي ينفي ايمانها بلاهوته منذ

الصغر؟ لوقا 2: 49

Holy\_bible\_1

الشبهة

كيف كانت تؤمن مريم العذراء بلاهوت يسوع المسيح من الصغر كما يدعي النصارى وهي لم تفهم

عندما قال لها ينبغي أن أكون فيما لأبي لوقا 2: 49

الرد

في البداية من قال إن السيدة العذراء لم تفهم بالكامل المقصد مما قاله الرب يسوع المسيح في تعبير ينبغي أن أكون فيما لابي. بل من قال انها حتى لو جدلا لم تفهم هذا التعبير وابعاده هذا ينكر ايمانها بلاهوت الرب يسوع المسيح؟

شرحت سابقا في ملف

### هل امنت السيدة العذراء بلاهوت المسيح وهو في احشائها؟ لوقا 1 و2

وقدمت في هذا الملف ادلة كثيرة باختصار عن ايمان السيدة العذراء بلاهوت المسيح فهو جزء لا يتجزأ من الرد هنا فلن اكرر ما قلت.

ولكن أركز على نقطة الشبهة ومقولة الرب يسوع المسيح ورد فعل السيدة العذراء

في البداية عندما ندرس سياق الكلام بالتفصيل سنجد ان الكلام لم يقول انه يتكلم عن السيدة العذراء

### انجيل لوقا 2

2: 42 ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم كعادة العيد

2: 43 وبعدها أكملوا الايام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في اورشليم ويوسف وأمه لم يعلما

بالفعل العدد يذكر يوسف النجار ومريم العذراء

ولكن ملاحظة مهمة وهو ان اليوناني لا يوجد فيه صيغة المثني ولكن فقط المفرد والجمع. فهنا

الغريب انه يتكلم بصيغة المفرد لم يعلم

وبعدما أكمل الايام بقي عند رجوعه الصبي يسوع في اورشليم ولم يعلم يوسف وأمه

V-2AAI-3S

**Part of Speech:** Verb

**Tense:** second Aorist

**Voice:** Active

**Mood:** Indicative

**Person:** third [he/she/it]

**Number:** Singular

ولكن لذكر يوسف ومريم ترجم انه مثنى وان الكلام عليهما رغم انه يتكلم عن مجموعة ويضيف

إليهم يوسف وأمه بكاي اليوناني للاشافة أي عند رجوعهم ويوسف وأمه لم يعلم

فغالبا الكلام عن يوسف الذي لم يعلم وكان يظن انه مع مريم.

2: 44 واذ ظناه بين الرقعة ذهباً مسيرة يوم وكانا يطلبانه بين الاقرباء والمعارف

أيضا الصيغة في اليوناني بالجمع فهذا العدد يوضح ان الكلام ليس عن يوسف النجار ولا مريم

العدراء فقط بل الاقرباء والمعارف أيضا الذين بعض منهم اشركوهم في البحث عنه

2: 45 ولما لم يجده رجعا الى اورشليم يطلبانه

وهنا العدد يكمل بصيغة المثني رغم ان اليوناني كما قلت ليس فيه المثني بال الجمع وأيضا العدد

هنا يجب ان يتكلم بالجمع كما فهمنا انه ليس عن يوسف النجار والعذراء مريم بل أيضا بعض

الاقرباء والمعارف الذين اشتركوا معهم في الموقف

وما تكمله الاعداد في سياق الكلام هو عن هذه المجموعة

2: 46 وبعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالسا في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم

2: 47 وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه واجوبته

أيضا من الذين في الموقف المعلمين الذين بهتوا من فهمه واجوبته وهو 12 سنة وهم شيوخ

2: 48 فلما ابصره اندهشا وقالت له امه يا بني لماذا فعلت بنا هكذا هوذا ابوك وانا كنا نطلبك

معذبين

بالفعل المتكلم هنا هو السيدة العذراء وذكرت الاسمين هي ويوسف النجار وتتكلم عنهما رغم وجود

الاخرين مثل بعض الاقرباء وأيضا المعلمين

2: 49 فقال لهما لماذا كنتما تطلبانني الم تعلما انه ينبغي ان اكون فيما لابي

هنا المسيح الذي يعرف ان العذراء وأيضا يوسف النجار وبعض من الأقارب الذين عرفوا تفاصيل

تجسده مثل الیصابات وغيرها والذين شهدوا لهم المسيح هنا يقول لكم لماذا يطلبانه ولماذا لا

يثقوا في قوته اللاهوتية القادر على حفظه. وكان جواب الرب (وهو أول كلام له يدونه الوحي)

دليلاً ساطعاً على أنه كان يعلم علم اليقين هويته بوصفه ابن الله الوحيد، وخدمته التي أخذها من

الله. وإذ ذاك قال: «لماذا كنتما تطلبانني، ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي؟» فعندما قالت

له مريم «أبوك وأنا»، أجابهما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي أي ابوه الحقيقي. إلا أنه لم يرفض الأبوين الأرضيين. فعاد إلى الناصرة معهما وعاش تحت سلطانهما لثمانية عشر عاما أخرى.

فهنا الرب يسوع المسيح يكشف امر لاهوتي هام انه رغم اخلاء ذاته اخذا صورة عبد الا انه لا يزال هو المتسلط على الهيكل بكل ما فيه فهو بيته. فلم يكن وقتها أحد يفهم سر التجسد وكيفية اتحاد اللاهوت بالناسوت اتحاد كامل حتى لحظة موته على الصليب.

وتفاصيل رد المسيح غامض وبحكمة يوضح انه هو يجب ان يكون فيما لأبيه لأنه ابن الله الوحيد وهو رغم انه بالجسد سنه 12 سنة الا انه قادر بلاهوته ان يعطي لهذا الجسد إمكانات اعلى بكثير مما يتخلوا. ولكن بالنسبة لهم هو كان خاضع كأبي صبي وينموا كأبي صبي فكيفية الاثنين في نفس الوقت غير مكتمل فهمه. فهو الله الظاهر في الجسد بلاهوته هو كلي القدرة ولكن بالجسد لا يزال صغير فكيف يتفوه ابن الثانية عشرة بذلك الكلام. كلامه عن مجد شخصه وخدمته المعينة جعلتهم لم يفهموا تماما مقصد كلامه.

أيضا قد يكون معنى ان فيما لأبي لان الله مسؤول عن تعاليم الشيوخ واي انحراف فلها معنى غالبا انه جاء للهيكل ليصحح مفاهيم المعلمين اليهود لأنه هو الله والكلمة والأب هو ابيه

الحقيقي

وقد يكون بقصد بها ان اين يوجد الابن؟ بالطبع في بيت ابيه. والمسيح ابن الله فيوسف ومريم والاخرين عندما يريدوا ان يبحثوا عنه اين يجب ان يجدوه بدون حيرة ولا تعب؟ بالطبع لأنه ابن الله سيجدوه في بيت ابيه أي الهيكل فهو يسألهم لماذا لم يفكروا في هذا مباشرة.

ولهذا الكل لم يفهم تفاصيل ما يقوله الرب يسوع المسيح.

2: 50 فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما.

فأقاربه ومعارفه والمعلمين وحتى ابويه رغم مستواهم الروحي هم اقل بكثير من مستوي حكمته ونعمته وقامته الروحية لانهما لا يدركان عمق معني كلماته فهو مقارنه باي انسان يتفوق ويثبت انه أكثر حكمة وأكثر قامه روحية وأكثر نعمه رغم انه في سن 12 سنة ومع أنهم عرفوا أنه ابن الله لكنهم لم يفهموا مضمون رسالته. بل العدد هدفه يوضح ان رغم ان الرب يسوع المسيح في سن الثانية عشر وهو صبي صغير وقبل المعمودية بثمانية عشر سنة ولكنه ملئ الحكمة والمعرفة اعلى من كل البشر.

فكما قلت ان اليوناني لا يوجد فيه مثني بل مفرد وجمع واللفظ هنا جاء جمع يفهموا

V-AAI-3P

**Part of Speech:** Verb

**Tense:** Aorist

**Voice:** Active

**Mood:** Indicative

**Person:** third [they]

**Number:** Plural

فهذا يحمل معنى انه بالفعل على يوسف والعذراء وأيضا يحمل ان الذين لم يفهما هم من معهم  
من رفقاء والمعارف مع أيضا المعلمين الذين كان يناقشهم

ولكن أيضا حتى لو طبقناه جدلا على السيدة العذراء فقط تماشيا مع طارحي الشبهة رغم إنني  
وضحت ان الكلام ليس عنها فقط بل عن يوسف النجار وأيضا بعض الأقارب والرفقة وأيضا  
المعلمين

فمعنى انها لم تفهم معنى هذه الجملة فالكلام عن تعبير ينبغي ان اكون فيما لابي وليس لم تعرف  
لاهوته هذا ليس له علاقة بذلك

بل فقط لم يفهما كل المعاني الروحية العميقة في جملة المسيح التي قاله في هذا الوقت فقط.

واطالب هؤلاء المدلسين ان يخرجوا للعدد ما هو لفظا انكار لاهوت.

فلو انا أوّمن بالرب يسوع المسيح ربا ومخلصا وفاديا وانه هو الله الذي فدانا ولكن لم افهم مقولة  
للمسيح هل عدم فهمي مقولة له هذا يصلح كدليل اني لا أوّمن بلاهوته؟  
هذه مغالطة منطقية.

بل العدد التالي مباشرة يؤكد ان السيدة العذراء أدركت المعنى العام لكلمة المسيح ولهذا وجدت ان  
هذا الامر يستحق ان تحفظه في قلبها

**2: 51** ثم نزل معها وجاء الى الناصرة وكان خاضعا لهما وكانت امه تحفظ جميع هذه الامور

في قلبها

فهي تدرك جيا الموقف ليس عدم خضوع لأنه خاضع لهما ولكن هو فقط اعلان لاهوت لكيلا يغفل هذا الامر عن أي أحد. بل من أهمية الموقف وفهمها له حفظته وذكرته للوقا الطبيب الذي سجله في انجيله. تعبير تحفظه يوضح انها ادركت ما يقول فكيف تحفظ شيء لا تفهمه؟

فمن قال ان هنا له أي علاقة بإدراكها الكامل للاهوته الذي تأكدنا منه في الاصحاح الأول في

انجيل لوقا؟

معنى روعي

الرب يسوع في هذا العدد لوقا 2: 49 قال ينبغي  $\delta\epsilon\iota$  التي تعني ضرورة في كلامه عن ان يكون في بيت ابيه والتالية في لوقا 4: 43 في ينبغي ان يبشر والتالي لوقا 9: 22 عن ينبغي ان يتألم وما بعد ذلك عن التبشير والتألم أيضا فيوجد الكثير من الاختيارات ولكن الوحي الإلهي بهذا يعلن خلاصة خدمة المسيح والضرورة التي قبلها من الاب هي ثلاثة أمور ان يكون فيما لأبيه ويعلم انه يتولى كل ما للاب وان يبشر وان يقبل الالام.

**والمجد لله دائما**